تراه كالثغام يُعل مسكا • يسوء الفاليات اذا فلينني • يريد فلينني
وقال ابو حية النميري •
• ابالموت الذي لا بد انى • ملاق لا اباك تخوفيني • واعلم ان
الثقيلة والخفيفة اذا جاءت بعد علامة اضمار تسقط اذا كانت بعدها الف خفيفة
او الف ولام فانها ايضا تسقط مع النون الخفيفة والثقيلة • وانما سقطت لانها لم تحرك
فاذا المتحرك حذفت فتحذف لئلا يلتقي ساكنان • وذلك قولك للمراة اضربن زيدا
واكرمن عمرا تحذف الياء لما ذكرت لك ولتضربن زيدا ولتكرمن عمرا لان نون الرفع تذهب
فتبقى الياء كالياء التي في اضربي واكرمي • ومن ذلك قولهم للجميع اضربن زيدا واكرمن عمرا
ولتكرمن عمرا لان نون الرفع تذهب فتبقى واو كواو اضربوا واكرموا • واذا جاءت
بعد علامة مضمر تتحرك للالف الخفيفة او للالف واللام حركت العلامة لها وكانت
الحركة هي الحركة التي تكون اذا جاءت الالف الخفيفة او الالف واللام لان علة حركتها
هنا هي العلة التي ذكرتها لك والعلة التقاء الساكنين وذلك قولك ارضون زيدا
تريد الجمع واخشون زيدا واخشين زيدا وارضين زيدا فصار التحريك هو التحريك
الذي يكون اذا جاءت الالف واللام او الالف الخفيفة

هذا باب الوقف عند النون الخفيفة

اعلم انه اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ثم وقفت جعلت مكانها الفا كما فعلت
ذلك في الاسماء المنصرفة حين وقفت وذلك لان النون الخفيفة والتنوين من موضع
واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما ان التنوين ساكن وهي
علامة توكيد كما ان التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك اجريت مجراها
في الوقف وذلك قولك اضربا اذا امرت الواحد واردت الخفيفة وهذا تفسير
الخليل • واذا وقفت عندها وقد ذهبت علامة الاضمار التي تذهب اذا كان

بعدها

بعدها الف خفيفة او الف ولام رددتها كما ترد الالف في هذا المثنى كما ترى اذا اسكنت وذلك
قولك للمراة وانت تريد الخفيفة اضربي وللجميع اضربوا وادموا وللمراة ادمي واغزي
فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس • وقال الخليل رحمه الله اذا كان ما
قبلها مكسورا او مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك
للمراة وانت تريد الخفيفة اخشي وللجميع وانت تريد النون الخفيفة اخشوا
وقال هو بمنزلة التنوين اذا كان ما قبله مجرورا او مرفوعا • واما يونس فيقول
اخشيي واخشووا يريد الياء والواو بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة
فقال الخليل لا ارى ذلك الا على قول من قال هذا عمرو ومررت بزيدي وقول
العرب على قول الخليل رحمه الله • واذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل
مرتفع للجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وانت تريد الخفيفة
هل تضربين وهل تضربون وهل تضربان ولا تقول هل تضربونا فتجريها مجرى التي
تثبت مع الخفيفة في الصلة • وينبغي لمن قال بقول يونس في اخشيي واخشووا
اذا اراد الخفيفة ان يقول هل تضربوا فيجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في
اخشيي لان ما قبلها في الوصل مرتفع اذا كان الفعل للجمع ومنكسر اذا كان للمؤنث
ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تثبت في الصلة فانما ينبغي لمن قال
بذا القول ان يجريها مجراها في المجزوم لان نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب
في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع فاما الثقيلة فانها لا
تتغير في الوقف لانها لا تشبه التنوين واذا كان بعد الخفيفة الف ولام او الف
وصل ذهبت كما تذهب واو لتقول لا لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالتنوين هنا
فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم اقوى لان الاسم اقوى من الفعل
واشد تمكنا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)